

تفسير سوري الأعلى والغاشية _ خلاصة الحياة و المصير _ م علاء

حامد

علاء حامد

الحمد لله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. أما بعد. أهلاً. مرحباً بكم في
هذه حلقة جديدة ودرس جديد في مدارسة آآجزء عمّة كنا انتهينا من تفسير سورة الطارق بفضل الله سبحانه وتعالى. واليوم بازن الله
تعالى - 00:00:00

اجتهد في تفسير سوري الاعلى والغاشية. ليه الاعلى والغاشية مع بعض؟ لأن الاعلى والغاشية تحس ان هم دائمًا مرتبطين ببعض.
كان النبي عليه السلام يقرأ الاعلى والغاشية في صلاة الجمعة. وكان يقرأ الاعلى والغاشية في صلاة العيد - [00:00:20](#)
وآآ سورة الاعلى سورة الغاشية كلها سورة مكية. وهن شوف دلوقتي يعني آآ سياق السور آآ هي مشي معنا ازاي يسخلونا نبدأ بسورة
الاعلى؟ سورة الاعلى سورة مكية. سورة مكية. فدل على ذلك حديث البراء بن عازب - [00:00:38](#)
آآ سورة الاعلى في بعض برسو الأمانة بعض العلماء قال ان هي مدنية. ليه؟ ليه؟ قال ان هي مدنية؟ او قال ان بعض اياتها قد تكون
مدنية. لقول الله تعالى في - [00:00:59](#)

في هذه السورة الاعلى قد افلح من تزكي وذكر اسم ربه فصلى. واتكلموا في كلمة تزكي هل تزكي معناها؟ اعطى الزكاة احنا
قلنا ان نتزكي معناها اعطى زكاة المال يبقى زكاة المال انما فرضت في المدينة. فهنا هيلتبس على - 00:01:09
البعض يقول طب ربنا هنا اتكلم عن زكاة المال ازاي تبقى سورة مكية ويتكلم فيها عن زكاة المال يبقى اكيد دي صورة مدنية.
والصحيح ان كلمة تزكي مش معناها اعطى زكاة المال. وان كان البعض قال المعنى ده وهنمشوف ليه قالوا المعنى دوت؟ حالما نوصل
للآية ديت، لكن - 00:01:32

خلينا نقول ان الكلمة تزكي تعني زكي نفسه بنجز الشرك وبالأخلاق الفاضلة ونحو ذلك كما سيأتي. طيب عندنا دليل ان سورة الاعلى سورة مكية. الدليل ان سورة الاعلى سورة مكية هو حديث البراء بن عازب. حديث البراء بن عازب قال رضي الله -

عنه وارضاه ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حتى قرأت سبج اسم ربك الاعلى. ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة حتى قرأت سبج اسم ربك الاعلى. يبقى البراء بن عازب بيقول النبي عليه الصلاة والسلام ما جاش المدينة - 00:02:16
حتى كان نقرأ سبج اسم ربك الاعلى فدل ذلك على ان سورة الاعلى صورة مكية. طيب كان النبي عليه الصلاة والسلام بيقرأ الاعلى في العيد. كان يقرأها في الجمعة وكان يقرأها في الشفع قبل الوتر - 00:02:36

بدأت السورة بقول الله تعالى سبّح اسم ربكم الأعلى. وكان أحياناً النبي عليه الصلاة والسلام يقرأ بالاعلى في العشاء. قد أوصى معاذ ابن جبل بذلك لما معاذ ابن جبل رضي الله عنه وارضاه - 00:02:51

طول قوي بالناس عارفين انتم سيدنا معاذ قرأ في العشاء مرة بالناس بسورة البقرة لدرجة ان الرجل كان بيصلّي طالعة من الصلاة واشتكتى للنبي عليه الصلاة والسلام ان سيدنا معاذ بيطول قوي بهم فالنبي عليه الصلاة والسلام جاب سيدنا معاذ وقال افتنا انت يا

فقط، فالحاصل تتفق بعض الاتهامات على فحصها، لكن تبيّن أنهم يغضّون النظر في الغاشية والقين، والذئب، فما هي هذه بعض الاتهامات؟

كان منها السورة الاعلى. فمن المستحب ان تقرأ سورة الاعلى ايضا في صلاة العشاء. قول الله تعالى - 00:03:23
سبح اسم ربك الاعلى. ما معنى سبح سبح. سبح يعني نزه. نزه طيب نزه ما معنى التنزيه؟ تنزيه انت تنفي عن الله كل نقص
ويلزم من ذلك ان تثبت له كل كل كمال - 00:03:42

فمعنى ايه ان انا اقول سبحان الله سبحان الله يعني انا انزع الله عن كل نقص وعيوب ولا آآ يكون هذا التنزيه له معنى حتى تثبت
الكمال ما ينفعش اقول مسلا ان فلان دوت - 00:04:05

مش اعمى. كوييس. يبقى انا كده اسبت نزهته عن عن عيوب اللي هو العمى لكن لازم بالتبعية اقول ان هو بصير. والا مش مش النفي
بس مش كمان لازم نفي ما عليه مع الا ثبات. لو قلت ان فلان دوت مش - 00:04:22

آآ مثلا لو قلت لان فلان دوت مسلا آآ مش ميت فلازم اسبت له حياة كاملة علشان يكتمل الایه الوصف اللي عايز اقوله ان التسبيح وان
كان معناه تنزيه الله عن كل نقص ولكن يلزم من ذلك ايضا اثبات له كل كل كمال سبحانه وتعالى - 00:04:45

فسبح يعني نزه ربك عن كل عيوب ونقص واذ تسبت له كل كمال. طيب ما معنى سبح اسم ربك هنا في اشكال ان ان هنا قال سبح
اسم ربك الاعلى. لم يقل سبح ربك الاعلى - 00:05:07

المفروض نسمح ربنا يعني ايه اسبح اسم ربنا؟ يعني ايه اسبح؟ اسم ربنا. طيب سبح اسم ربك الاعلى قالوا فيها كلام طيب هل
المقصود بيسبح اسم ربك الاعلى؟ فسيبح الاسم ولا سبح ربنا؟ الصحيح ان هي معناها سبح الله سبحانه وتعالى بدليل - 00:05:28
قيل ان النبي عليه الصلاة والسلام ورد في بعض الروايات ان لما نزلت سبح اسم ربك الاعلى. قال اجعلوها في ركوعكم اجعلوها وفي
ركوعكم. طيب احنا في الركوع بنقول ايه؟ بنقول سبحان ربى الاعلى ولا بنقول سبحان اسم ربى الاعلى؟ لأن بنقول سبحان ربى الاعلى
- 00:05:49

يبقى ده دليل ان الایة المقصود بها تسبيح الرب سبحانه وتعالى وليس تسبيح الاسم. وده يرجعنا تاني نقول طيب ما معنى سبح اسم
ربك الاعلى. قيل فيها معاني. المعنى سبح اسم ربك الاعلى. يعني سبح. نزه الله سبحانه وتعالى ان يطلق اسمه على الاوسط -
00:06:09

لان المشركين كانوا يطلقون اسماء الله على الاوثان. فكانوا يسمون اللات وكانوا يسمون العزى مؤنس من عزيز وكانوا يسمون
من ام مؤنس من المنان. فالانسان يسبح الله ينزعه ان يوصف يعني يسمى غير - 00:06:33

الله باسماءه التي اختص الرحمن بها نفسه مثل اسم الله واسم الرحمن والمتكبر ونحو ذلك. تمام؟ فده معنى. المعنى الثاني ايه سبح
اسم ربك الاعلى يعني سبحة وانت تنطق باسمه وتتكلم به وتذكره. معنى كما قال - 00:06:55

شيخ الاسلام ابن تيمية سبح سبحة ناطقا باسمه سبح ربك سبح ناطقا باسم ربك متكلما به. سبح ناطقا باسم ربك متكلما به. وكأن
اشارة هنا الى ان التسبيح اه هو في نفسك انت بتتنزه ربنا لكن ينبغي ان تعبر عن ذلك بالنطق فتسبحه وتنطق - 00:07:16
بذلك وتذكره سبحانه وتعالى. هذا معنى سبح اسم ربك الاعلى. طيب اسم قال سبح اسم ربك ماذا قال ربك ولم يقل سبح اسم الله
مسلا. ليه ذكر هنا الربوبية ولم يذكر الالوهية؟ ذكر الربوبية هنا - 00:07:43

لانه مناسب لها سيأتي. بعد كده ربنا قال ايه؟ الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي والذي اخرج المرأة. صحيح. طيب هذا بلا شك
مناسب يعني لان كل اللي جه بعد كده هو كلام على الربوبية والعنابة والرعاية والتدعيم. فكان الانسب ان يذكر اسم الله ولا يذكر هنا
صفة الالوهية - 00:08:02

ثم قال سبح اسم ربك الاعلى وهذا من اجمل الكلمة الجميلة في هذه السورة او في هذة الایة الاعلى. هنا ذكر الاعلى ولم يذكر الاعلى
في ماذا؟ لان فعلها هو الاعلى سبحانه وتعالى في كل شيء في كل شيء في كل شيء - 00:08:22

فعلوه سبحانه وتعالى في كل شيء. فله سبحانه وتعالى علو الزات. وعلو القدر وعلو القهرا. اكتبوا التلات انواع دول من العلو علو الزات
وعلو القهرا وعلو القدر. ما معنى علو الزات؟ علو الزات يعني زاته سبحانه وتعالى عاليها - 00:08:41

كما قال تعالى الرحمن على العرش استوى. الرحمن على العرش استوى. فالله سبحانه وتعالى استوى على العرش كما يليق بجلال

وجهه وعظيم سلطانه. الله سبحانه وتعالى فوق عرشه دائم يعني منفصل عن خلقه. الله - 00:09:01

سبحانه وتعالى فوق السماء فوق خلقي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. يخافون ربهم من فوقهم الملائكة سبّح اسم ربكم ربكم على اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. امّنتم من في السماء ان يخسف بكم الأرض اي من في العلو. فالله سبحانه وتعالى في - 00:09:21

عقيدة أهل السنة الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه. دائم من خلقه يعني منفصل عن خلقه. لا يخالط خلقه فليس كما يقول بعض الناس الله في كل مكان. نقول هذه عقيدة فاسدة خاطئة. الله بذاته ليس في كل مكان - 00:09:44

الله بذاته على العرش استوى كما اخبر عن نفسه سبحانه وتعالى. الاستواء يعني على وارتفاع وقدر ما قال الإمام مالك الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب. والسؤال عنه بدعة. فاما قول بعض الناس الله - 00:10:04

في كل مكان نسأل الله ماذا تقصد الله في كل مكان. اذا كنت تقصد الله في كل مكان بعلمي قدرته الشاملة وارادته وسلطاني فهذا معنى صحيح. هو ده المعنى المذكور في قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم - 00:10:24
اعني بعلمه وسلطانه واحاطته وسمعه سبحانه وتعالى. اما اذا كان القائل يقصد الله في كل مكان يعني بزاته فنقول هذا دم فاسد لا يصح بل الله سبحانه وتعالى زاته العالية هو الاعلى سبحانه وتعالى فوق عرشه منفصل عن خلقه. يبقى ده علو الزات فيه بعد -

00:10:44

كده علو القهر. علو القهر يعني هو يظهر من يشاء سبحانه وتعالى. وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. الامر الثالث علو القدر فقدرة عالي سبحانه وتعالى له الاسماء الحسنى والصفات العالية. سبح - 00:11:04

اسم ربكم الاعلى. ثم قال جل في علاه الذي خلق فسوى. الذي خلق فسوى. خلق الخلق سبحانه وتعالى سواهم يعني جعل كل مخلوق لو خلقة مناسبة لما خلق لهم. جعل كل - 00:11:23

مخلوق له خلقة مناسبة له. ثم قدر سبحانه وتعالى لكل مخلوق مقاديره وهدى كل مخلوق لما يناسبه ومن الاعمال تاني خلق فسوى قدر فهدى. خلق خلق مفهوم فسوى. يعني جعل لكل مخلوق - 00:11:38

هيئه تناسب ما خلق له ثم قدر لهم المقاصير وهدائهم للاعمال التي تناسبهم طيب يعني نحن نرى في خلق الله ان فعلا كل مخلوق خلق بهيئة تناسبها اه نحن نرى الاسود - 00:11:59

لها هيئه وهديتها الى اعمال تناسب خلقتها وما خلقت لها. في هيئتها وفيها هديتها لهم. يعني الله سبحانه وتعالى في علمه مثلا مثلا. قد خلق الاسد واراد ان يكون هذا الكائن كائن نوعا ما مفترس نوعا ما - 00:12:21

قوي لو يعني هدف معين طيب فخلقه في هيئه تناسب ذلك. هذا معنى فسوى خلق فسوى. جعل له انياب جعل له قوة ونحو ذلك ثم هداهم الى الوظيفة التي خلقه من اجلها - 00:12:38

يجعله في فطرته يريد ان يفترس يريد ان يأكل الحيوانات ونحو ذلك. وعلى هذا الحوت وعلى هذا النمر وعلى هذا مثلا الحمام وعلى هذا كل مخلوق خلق الله سبحانه وتعالى حتى الانسان. خلق وظيفة معينة فجعل هيئته على - 00:12:58

التي تناسب هذه الوظيفة. ثم هداه الى انواع من الفطرة تناسب ما خلقه له سبحانه وتعالى. فجعل في فطرته توحيد وجعل في فطرته يعني آآ انواع من الهدية كما سنبيه حالا. ده معنى خلق فسوى. سوى يعني جعل هيئته على هيئه تناسب - 00:13:18

الهدف الذي خلقه من اجله سبحانه وتعالى. قدر له المقاصير وقدر له مقاصيره. ثم هداه الى الاعمال التي خلقه من اجلها سبحانه وتعالى معنى هذه مسألة مهمة للغاية. لأن الآية دي من دلال التوحيد. ليه يا جماعة - 00:13:38

الله سبحانه وتعالى جعل في كل مخلوق فطرة هذه الفطرة في كل جنس هي واحدة بمعنى ربنا سبحانه وتعالى دلوقتي خلق الاسود ص حلقهم في فطرتهم انهم مفترسون وان هم يفترضوا يأكلوا اللحمة مفروض يعني يفترس ويأكل يقتل علشان يعيش -

00:14:01

هل تجدون هناك اسد مسلا خلق ما عندوش الموضوع دوت؟ آآ لقى نفسه نباتي مسلا او عايز يأكل طماطم مسلا بدل ما يأكل لحمة لا

نجد ذلك صح؟ على العكس بس هل وجدتم مثلا آآ - 00:14:26

حيوان مسلل الغزال مسلا وجد نفسه مختلف عن باقي الغزلان. هو يريد ان يأكل لحم لا نجد ذلك. صحيح كذلك السمك هل وجدتم سمك لا يريد ان يعيش في الماء؟ ويريد ان يخرج الى - 00:14:42

الى الارض لا نجد ذلك. طيب لماذا لا نجد هذا يعني هذا الثبات في الفطر في الاجناس يعني ده جنس الاسود. ده جنس الغزلان. ده جنس الانسان. كل واحد له فترة دايما بتطلع هي هي كل مرة - 00:14:56

يطلع يلاقي نفسه بيعمل نفس الوزيفة وعنده نفس الحاجة وما فيش مرة حصل لخبطة في الفترة دي - 00:15:16

د دليل على ان الفترة دي بتوضع فيه دليل على ان الذي وضع هذه الفترة واحد سبحانه وتعالى ان لو كان في عدة الله لو جدنا عدة فطر صح؟ من الاسد يطلع مفترس مرة يطلع نباتي مرة الغزالة تأكل لحمة مرة تأكل ليه؟ لأن الله متعدد فلا بد ان يحصل تفاوت في

وقت من الاوقات - 00:15:34

لكن طالما ما فيش تفاوت والدنيا دايما واحد. فهذا يدل على ان الذي يفعل ذلك واحد سبحانه وتعالى. فهذه الفطرة دلت على وجود الله
ودلت على انه واحد. الفترة دلت على وجود الله ودللت على انه واحد - 00:15:57

ثم قال سبحانه وتعالى والذي اخرج المرعى نباتات اخرج سبحانه وتعالى فجعله غثاء احوى. غثاء يعني هشيم يابس احوى يعني

اسود. فيقولون اخرج المرعى نبات. وسرعان ما النبات دوت جات له ايه؟ يعني || زبل. وتبيس وصار - 00:16:12

تيما يابسا حتى اقترب لونه من السواد من شدة التبيس غشاء احوى غثاء يعني هشيم يابس متغير احوى يعني مائد الى السواد من شدة التبيس اخرج المرء وانظر الى الفاء فجعله غثاء نحو. رغم ان المرعى مش بيوصل بسرعة لحالة الغثاء الاحوى بعد ما بيكون

احضر. لكن - 00:16:34

ربنا سبحانه وتعالى يبيّن في السورة دين سرعة انقضاء الدنيا. وده من اهداف السورة دين. ان الانسان يعيش فيها سرعة انقضاء الدنيا ان الاية دي من اهدافها الصورة دي من اهدافها في في النهاية ان هي تعلق قلبك بالآخرة. لقوله تعالى والآخرة خير وابقى.

وتصرف قلبك عن التعلق - 00:16:58

بالدنيا وتبين ان المرض اللي الناس تعلقت بالدنيا بل تؤثرون الحياة الدنيا. فجعل سبحانه وتعالى آآ والذى اخرج المرعى ثم جاء بفاء السرعة فا جعله نحو. رغم ان المدة مش قصيرة بالفعل. ولكن اراد ربنا ان يشير الى سرعة انهضاء الدنيا. فعبر عن انتقال المرأة من **الحالة الخضراء الى - 00:17:18**

عليه الصلاة والسلام الان سنقرئك القرآن سنجعلك تقرأ القرآن - 00:17:38

ونجعلك تحفظ هذا القرآن فلا تنسى. كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا نزل عليه جبريل بالوحى يقرئه القرآن كان يتوجه عليه الصلاة والسلام ويقول وراه بسرعة علشان يخاف ان هو ينسى. فكان يستعجل القراءة مع جبريل خشية النسيان. فنزل في ذلك قوله -

00:17:58

وتعالى لا تحرك لا تحرك به لسانك لتتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنـه. فاذا قرأناه فاتبع قرآنـا ثم انا هنا يا بيانـك. هنا في هذه الايات قال له مطمئنا سبـحانـه وتعالـى سـنـقـرـئـك فلا تنسـي. يعني ما تخافـش لن تنسـي ما اقرـأـك اياـه جـبرـيل - 00:18:18

فجعله سبحانه وتعالى حافظاً للقرآن بحيس لا يحصل منه نسيان قط. وهذا يرد على شبهة ماسة يقول طب افرض النبي عليه الصلاة والسلام آآآ نسي الآيات فترى نقول لأن ربنا ضمن له الا ينسى القرآن ابداً. لكن احنا بنسى تغرب ان بعد الآية ديت قال سبحانه وتعالى

الا ما شئت - 00:18:38

نسخ مش فيه ايات نسخت؟ اه فيه ايات نسخت ربنا سبحانه وتعالى نسخ ايات نسخها تماما حتى الايات نسخت تلاوة. يعني هي كانت من القرآن ثم رفعت تماما حتى التلاوة بتاعتها يعني كان في اية ومش موجودة دلوقتي اصلا ومات النبي عليه الصلاة والسلام وهي خلاص - [00:19:13](#)

من المصاحف ولم تعد موجودة اصلا. بل ممكن النبي عليه الصلاة والسلام يكون نساحتها اصلا فعلا وربنا انساه ايها حتى لا تختلط مع القرآن الذي ظل محفوظا ثابتا. فهذا المعنى الاول سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله. يعني الا ما شاء الله ان تنساه من الايات التي نسخ [00:19:33](#)

وهذا يؤيده قول الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها او ننسها. يعني ننسيك ايها يا محمد بخير منها او مثلها لم تعلم ان الله على كل شيء قدير. يبقى القول الاول في الا ما شاء الله يعني ما شاء الله ان تنساه مما نسخ - [00:19:53](#)

القول الثاني الا ما شاء الله. يعني الا ما شاء الله ان تنساه نسيانا طارئا مؤقت وورد ان النبي عليه الصلاة والسلام اه نسى اه في الصلاة مرة ورد في بعض الاحاديث انه نسي اية في الصلاة وده وارد يعني ده وارد - [00:20:14](#)

بيحصل لكن مش وارد ان هو ينسى اية تماما. وارد ان زي ما مسلا حد حافظ قرآن وهو بيصلني نسي اية. وارد يحصل كده لكن غير وارد على النبي عليه الصلاة والسلام ان في اية ينساه تماما او لا يذكرها تماما. فممكن يدخل في قوله تعالى الا ما شاء الله يعني الا ما شاء ان تنساه بشكل - [00:20:32](#)

طارئ مؤقت كما حصل في الصلاة احيانا ولكن لا يكون دائم. القول الثالث في الا ما شاء الله يعني الا ما شاء الله ان ولم يشا الله تعالى ان تنسى شيئا - [00:20:52](#)

يعني كان الا ما شاء الله ديت ايه اه جاءت على سبيل بيسموها التبرك بالمشيئة. التبرك بالمشيئة. كما اقول مسلا لواحد انا رجل كريم مسلا فاقول له ساعطيك الا اذا شئت ان امنعك - [00:21:05](#)

الا اذا شئت ان امنعك وانا في نبتي الا اشاء ان امنعه. ان انا مش هعمل كده فبيقولوا ان ربنا قال الا ما شاء الله لبيان قدرته على ذلك. ولكنه لم يشا ان ينسى صلى الله عليه وسلم شيئا. طيب - [00:21:27](#)

هو في الحقيقة اقرب الاقوال هو القول الاول. القول الاول ان المقصود الا ما شاء الله والا ما شاء الله ان تنساه مما نسخ. لأن بالفعل النبي عليه الصلاة في ايات نسخت وبال فعل في ايات نساحتها النبي عليه الصلاة والسلام مما نسخ الا ما شاء الله. ثم قال تعالى انه يعلم الجهر - [00:21:43](#)

وما يخفى طيب هنا ربنا زكر العلم بعديها على طول ليه ربنا زكر العلم لبيان الامور. امر الاول ان الله سبحانه وتعالى آه هنا لما احنا فسرنا الا ما شاء الله بانها ما نسخ - [00:22:03](#)

دائما في مشكلة بتحصل مع موضوع النسخ ان الناس بتربط بين النسخ وبين عدم العلم يعني انا احيانا الناس في عرف الناس ولله المثل الاعلى. ممكن ان انا اقول كلام - [00:22:19](#)

وبعد كده آه استجدى او يستجدى عندي علم جديد اطور كلامي تطوير كلامي دوت بسبب ان انا كانش عندي علم وبعد كده بقى عندي علم فطورت كلامي فقلت يا جماعة خدوا بكلامي الجديد وسيبوا كلامي القديم فكلامي الجديد نسخ كلامي - [00:22:35](#)

لانه استجدى عندي علم وبالتالي كلامي الجديد احسن من القديم هذا المعنى ليس واردا على الله بحال بمعنى ان لما ربنا بينسخ اية مش بينسخها لانه استجدى عنده علم مسلا فوجد ان هناك حكم جديد هيكون احسن من القديم - [00:22:57](#)

والقديم ما كانش مناسب وده الجديد احسن لأنما ربنا سبحانه وتعالى في كل يعني لما انزل الحكم الاول كان هزا الحكم من لدن عليم حكيم خبير سبحانه وتعالى ان يعلم سبحانه وتعالى ان هزا احسن حكم في هزا الوقت. ثم بعد ذلك شاء بعلم ايضا وحكمة ان يرفع هزا الحكم لحكم اخر. وكلامهما - [00:23:18](#)

لكن لحكم اخر انساب لهذا الوقت او لهذا الزمان او لهذه الحالة ونحو ذلك. يعني مش ربنا مسلا زي ما بيحصل في الناس ان هو ما كنش يعرف رفع كده عرف ما كنش يعلم وبعد كده علم. لا عشان كده زكر هنا العلم ليرد على الجزئية ديت انه يعلم الجهر ما يخفى.

هذا الكتاب بعلم ونسخ بعلم سبحانه وتعالى لا يخفى عليه شيء لا يستجد عليه علم سبحانه وتعالى بل هو ما زال العليم الخبير الحكيم جل في علاه انه يعلم الجهر وما يخفى. اذا كان ربنا يعلم الجهر وما يخفى. وهذا ايضا يجعل الانسان يعني يراقب سره ويراقب علانيته. فان الله كما يعلم - 00:24:03

لا يظهر من اعمالك ايضا يعلم ما تبطن من اعمالك. ثم قال جل في علاه ونيسرك لليسري. وأأن ربنا سبحانه وتعالى هنا بيضع عنوان ان الشريعة المحمدية يا محمد سنيسرك لليسري. وأأن ربنا عبر عن الشريعة بكلمة يسري. وأأن اليسر هو عنوان هذه الشريعة. والله فعلا - 00:24:24

شريعة الاسلام هي شريعة اليسر. ما من احد التزم بها الا ويجد هذا التيسير في هذه الشريعة المباركة. صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. ما جعل عليكم في الدين من حرج. تجد في احكام السفر الجمع والقصر والافطار في - 00:24:48 رمضان وغير ذلك من الاحكام اللي الكل فعلا ما تجد مشقة في الاسلام تجد على طول التيسير. سيجعل الله بعد عشر يسرا في هذه الشريعة شريعة سمحنة. بشر ولا تنفروا. يسروا ولا تعسروا. انما بعثتم مبشرين ولم تبعثوا - 00:25:08 او منفرين. وتأمل في قوله تعالى ونيسرك لليسري. لم يقل سبحانه وتعالى ونيسر لك يا محمد. يعني ممكن حد يقول نيسر اليسري لك. لأن الميسر لليسري. وهذا فيه معنى - 00:25:29

للنبي عليه الصلاة والسلام ان الله سيأخذ بناصيته وبهذه الى هذه الشريعة الطيبة الغراء. وهذا في ان الله سبحانه وتعالى اذا تولى امر عبد فانه سيرعاه ويأخذ بيده وبناصيته الى مرضاه سبحانه وتعالى. فاطلبوا من الله - 00:25:49

ان يأخذ بنا ويوصيكم اليه واطلبوا من الله ان ييسركم لليسري وان يسر اليسر لكم وان يهدىكم وان يوفقكم ان يهدى اولادكم وزوجاتكم. انظر الى قوله نيسرك لليسري. ولم يقل نيسر اليسر لك - 00:26:09 فهذا يعني يفهمك معنى جليل عزيم ان الله سبحانه وتعالى اذا وفق عبد اخذ بناصيته اليه حتى يتقلب في اليسر. وان ييسرك لليسري. ثم قال جل في علاه فذكر ان نفعت الذكرى. ذكر بيان مهمة النبي عليه الصلاة والسلام وهي قضية - 00:26:28 تزكية وده يربطنا بسورة الغاشية كما سأتأتي. آ ذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسطر. في روابط كثيرة بين الاعلى وبين ده لمهمة النبي عليه الصلاة والسلام في التذكير. طيب - 00:26:48

ما معنى ذكر ان نفعت الذكرى هل معنى ذلك ان لم تنفع الزكري فلا تذكر اه هنا المسألة دي تكلم فيها اهل العلم آ البعض قال فذكر ان نفعت الذكرى - 00:27:02

وهي دائما نافعة والبعض قال فذكر ان نفعت الذكرى وان لم تنفع فانها وان لم تنفع الشخص الذي تذكره فانها تقيم الحجة عليه وقد تنفع غيره وقد تحدث نكاية في قلب المدعو ينتفع بها بعد حين - 00:27:22

فان الذكرى دائما تنفع تنفع. بمعنى احنا عندنا الذكري انا دلوقتي بازكر واحد ممكن يحصل هيحصل ثلاث مصالح. ثلاث مصالح المصلحة الاولى وهي اظهار الحق واقامة الحجة على الشخص دوت. ودي من المصالح - 00:27:45

ودي من منافع الذكري ان يعلو الحق وان يظهر وان يتعلم المخالف وان يصل اليه الحق. اللي هي بنسميه اقامة الحجة. يبقى دي المصلحة الاولى وهي اقامة الحجة اظهار الحق والاعتذار الى الله. ان انا بعتذر الى الله يقول يا رب انا عملت اللي على - 00:28:10

زي ما الناس في قصة اصحاب السبت لما قالوا له لما تعظون؟ لما تعظون قوما الله مهلكهم؟ او معدتهم عذابا شديدا؟ قالوا معدنة الى ربكم. نعتذر الى الله ونقيم الحجاج. دي المصلحة الاولى - 00:28:32

المصلحة الثانية هي هداية المدعو يا اخي ايش عرفك ان هي لن تنفع؟ عشان كده البعض بي رد على القول اللي بيقول ايه؟ فذكر ان نفعت الذكري وان لم تنفع فلا تذكر. فيبرد - 00:28:45

انا بقول له طب هتعرف منين ان هي لن تنفع انت لا تستطيع ان تجزم. ان الذي تدعوه لن ينتفع لن ينتفع. احنا شفنا ان سيدنا عمر بن

الخطاب اسلم بعد الدين من العnad. وسيدنا حمزة - 00:28:58

تسلم. سيدنا العباس اسلم. وابو سفيان اسلم. رغم ان يعني منهم اللي كان معاند ومعاند معاند لسنين طويلة. فانت لا تدرى يعني سبحان الله وابو طالب نفسه اللي كان بيرجى هدايته لم يهتدى. فانا هعرف منين ان المدعو دوت سينتفع او لن ينتفع؟ وبالتالي هقول حزكره او مش هزكره - 00:29:11

كده غير معلوم وبالتالي الاية فذكر ان نفعت الذكرى معناها زكر على الدوام. ليه؟ لأن دايماً الذكرى نافعة. اما زي ما قلنا المصلحة الاولى اقامة الحجة. المصلحة الثانية وهي آآ هداية المدعو اللي احنا قلنا انت ما تعرفش ممكن ربنا يهديه. المصلحة الثالثة وهي - 00:29:31

النكاية في قلب المدعوم. يعني ايه؟ النكاية في قلب المدعوم. هو المدعو دوت ممكن ما يهتديش دلوقتى. لكن انت عملت نقطة كده في قلبه. هيجي واحد تاني يكلمه. واحد رابع يكلمه ممكن يهتدى بعد المرة العاشرة. ويكون مجموع - 00:29:55

اشهر مرات دول هو سبب هدايته وبالتالي يكون انت جزء من سبب الهدایة. وده اللي بنسميه ان انا عملت نكاية. ان الشخص ده كان يحتاج عشر مرات حد يكلمه. فانا واحد من العشرة دول - 00:30:15
وده كان النفع اللي انا عملته. اللي هو عشر المجهود في هداية الایه؟ الشخص دوت. وبالتالي قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى يعني وهي دائماً نافعة اول معنى فذكر ان نفعت الذكرى حتى وان لم تنفع في نزرك ولكنها دائماً نافعة. وقيل فذكر ان نفعت الذكرى وان لم تنفع - 00:30:28

طب ليه ربنا قال وان لم تنفع؟ ما قلش وان لم تنفع؟ قالوا لان هو اكتفى بذكر الاشرف. احياناً العرب لما في حاجتين ممكن تفهم الثانية من الاولى سيكتفي بذكر واحدة. اعطيكم مثال. ربنا قال وسرابيل اخيكم الحر. صح - 00:30:48
وسرابيل تقييم الحر. هي السرابيل بتقييم الحر بس ولا الحر والبرد الحر والبرد. طب ليه ربنا قال الحر بس؟ قالوا اكتفى بذكر الحر عن البرد لانه مفهوم فدائماً العرب من البلاغة في الكلام ان لما في حاجتين واحدة فيهم تفهمك الثانية خلاص بتقول واحدة بس - 00:31:05

ربنا البعض قال في الاية ديت ان ربنا يقصد ذكر ان نفعت الذكرى وان لم تنفع طب ليه ما قالش وان لم تنفع؟ اكتفى بذكر واحدة عن الثانية لان الثانية - 00:31:25

مفهومه. طب ولية اختار النفع؟ اختار النفع لانه الاشرف. فذكر النوع الایه؟ النوع الاشرف. واستدلوا على ذلك بان ربنا سبحانه وتعالى مع علم بان فرعون لن يهتدى امر موسى ان يذكروهم - 00:31:35
اذا كان الكلام اذا لم تنفع الذكرى فلا تذكر يبقى ليه ربنا امر موسى يذكر فرعون وهو يعلم سبحانه وتعالى انه لن يهتدى. فنحن نذكر لكي وسبحان الله تبارك الله تبارك موسى لفرعون نفت ولا نفعتش نفعت ناس كثير هي اه ما نفعتش فرعون نفسه لكن نفعت ناس كثير وناس كثير انتفعوا بها وما زلنا نتعلم - 00:31:51

الى الان. يبقى دايماً الذكرى نافعة حتى وان لم ينتفع المدعو نفسه. لكن يكفي الاعتذار الى الله اقامة الحجة نكاية في قلب المدعوه ان غير المدعوه نفسه ممكن ينتفع. قال فذكر - 00:32:11

ان نفعت الذكرى. ثم قال جل في علاه سيدرك من يخشى ويتجنبها الاشقى. سيدرك من يخشى يعني من الذي ينتفع بالذكرى سينتفع بالذكرى. من عنده خشية لله تعالى يعني الخوف من الله. والخشية هي خوف مع علم بالمخوف. يعني تخاف من الله - 00:32:26
وانت تعلم تعلم ماذا يمكن ان يفعل بك الله سبحانه وتعالى سيدرك من يخشى. وقيل من يخشى ايضاً ومن عنده قابلية للخشية. ان البعض يقول طيب ما هو ازا كان بيخشى طب ما هو مسلم كده يبقى يبي كل الكفار مش هيستجيبوا - 00:32:46
نقول المقصد سيدرك من يخشى يعني من يخاف من الله او عنده قابلية لذلك. يعني نقول عنده تجرد لمعرفة الحق ليس عنده عصبية ولا هوى ولا جمود ولا كبر هذا اذا دعي الى الله فانه يتذكر ويستجيب باذن الله سبحانه وتعالى. سيدرك ما يخشى ويتجنبها

الاشقى من هو الاشقي - 00:33:06

ربنا ويتجنبها. الاشقي علامته انه يتتجنب الذكرى. اذا وجدت نفسك تتتجنب المواقع وتتجنب الدروس وتتجنب كل ما يذكرك لا فهذه من عالمة الشقاوة. ومن عالمة عالمة الفلاح ان ربنا يهديك الى سماع الخير. وسماع المواقع وسماع الخطب الطيبة - 00:33:30 وانظر الى قول ويتجنبها. لم يقل يتركها لأن التجنب شيء ابلغ من الترك. التجنب يعني يشمل الترك ويشمل الامور التي حول هذا الشيء. يعني هو لا لا يسمع موعظة. ولا يقرب من اصحابها. ولا يقرب من المجالس ديت ولا عائز اي - 00:33:50

حاجة تقربيه من الموعظة. يعني كمان بيأسد على نفسه الابواب التي توصله عن الموعظة. الى الموعظة. قال تعالى فما لهم عن التزكرة معرضين ويتجنبها الاشقي الذي يصلى النار الكبرى. يصلى النار الكبرى هذا يدل على ان النار مش حاجة واحدة. النار دركات. وده - 00:34:10

النار الكبرى. ثم قال تعالى ثم لا يموت فيها ولا يحيى. لا يموت فيستريح ولا هو يحيى حياة طبيعية ليه لا يموت ولا حيا؟ في حد لا حي ولا ميت؟ اه. المقصود هنا لا يموت فيستريح. يعني هو ما يموت - 00:34:30

ولا هو حي حياة يعني طيبة. بل هو يعيش في حالة من الالم الدائم والعذاب المقيم. فهو لا يعني لا يموت فيستريح ولا يحيى حياة كريمة لا اهانة فيها ولكنه ما زال يحس ولا يزول عنه هزا الاحساس. وقيل لا يموت فيها لا يحيى ان روحه - 00:34:46 تكون في حلقة فلا هي تخرج فيحيها حياة طيبة وهذا من شدة الالم والعزاب. نسأل الله السلامة والعافية ثم قال سبحانه وتعالى قد افلح من تزكي. وذكر اسم ربها فصلى. قد افلح من تزكي. المقصود هنا بيتزكي يعني فعل - 00:35:09 كل الاعمال التي تزكي النفس. تزكي النفس. وده بيرجعنا للنقطة اللي بدأنا بها. وهي ان ليه البعض اه بعض المفسرين قال على تزكي انه اعطى زكاة ما له والبعض قال على تزكي اعطى زكاة الفطر. طيب وده اللي خلى البعض يقول ان الاية دي ممكن تكون السورة دي ممكن تكون او الاية دي ممكن تكون مدنية. لان - 00:35:29

بعض المفسرين فسرها بزكاة المال. بنقول الرد على ذلك اللي خد معنا قواعد واصول في التفسير ان السلف احيانا فسروا بحاجة اسمها التفسير بالمثال. يعني ايه التفسير بالمثال؟ يعني يقول قد افلح من تزكي - 00:35:49 يفسرها انه يصلى. واحد تاني يفسرها انه يدفع زكاة المال. واحد تاني يفسرها ان هو بغير الوالدين. واحد تاني بيفسرها ان هو بيحج. واحد يفسرها ان هو بيعتمر. واحد يفسرها بان هو - 00:36:07

هو بيعطي دروس علم دي مش ده مش تفسير بالمطابخ يعني هو مش بيقول معنى كلمة تزكي لكن بيقول مثال عليها. فده اللي احنا بنسميه تفسير بالمثال. فالاقوال التي ذكرت في الزكا زكاة المال وزكاة الفطر وغير ذلك - 00:36:17 ديت تفسير بالمثال ان اللي فسر كده بيفسر بالمثال. والا فالسورة بلا شك مكية. والمقصود بالتزكي هنا فعل الافعال التي تزكوا النفس ومن ذلك زكاة المال وزكاة الفطر. وبالتالي ده بيبرد على اللي قال ان الصورة مدنية. اصلا المفسر ما كنش يقصد ده معناها انما يضرب مثال على - 00:36:35

اه اه معنى عام تشمله كلمة تزكي. ثم قال تعالى وذكر اسم ربها فصلى يعني ذكر ربها بقلبه ولسانه واقام الصلاة لله سبحانه وتعالى. وهذا فيه يعني شرف الصلاة والذكر ان ربنا بعد ما ذكر التزكي - 00:36:55

والتزكي ده بيشمل كل الاعمال. ذكر الزكر والصلاحة خصوصا. وذكر الخاص بعد العام تزكي عام. ذكر بعديه خاص اللي هو الصلاة والذكر ذكري الخاص بعد العام يدل على شرف هزا الخاص. فهو يعني ان الذكر والصلاحة من اشرف الاعمال ثم قال جل في علاه بل تؤثرون الحياة - 00:37:12

الدنيا والآخرة خير وابقى. اه هنا من حياتي الاساسية اللي السورة دي ركزت عليها وهي تزهيدك في الدنيا انك قلبك يتعلق بها وتعليق القلوب بالآخرة. ودلت هيأتي تفصيله زي ما قلنا ارتباط بين الايه؟ بين السورة دي والغشية هيأتي تفصيله في سورة الغاشية كما سيأتي الان. بل - 00:37:32

تؤثرون الحياة الدنيا يعني يكناكم ايها الاشقياء تفضلون الحياة الدنيا على الآخرة. رغم ان الآخرة والآخرة خير وابقى. هي افضل من

- الدنيا بلا شك وابقى فانتم في الدنيا الى زوال. واما الاخرة فلا موت فيها بل هي خلود بلا موت. والعاقل خاصية العقل ان هو

00:37:52

توزن الامور. اذا خيرت بين شيء حquier سريع وبين شيء عزيز باقي هل هناك تردد في الاختيار؟ لا يمكن ان يكون هناك تردد في الاختيار بل العاقل دائمًا يؤثر ما يبقى وما يكون عظيمًا فالآخرة خير - 00:38:12

ابقى ابقي ولكن اغلب الناس للأسف يؤثرون الدنيا. لماذا يؤثرون الدنيا؟ لأنها قريبة والآخرة ابعد. لأنها عاجلة الآخرة اجلة. وعادة الانسان يفضل العاجل القريب على الآجل البعيد. ولكن العاقل يؤسر الآجل البعيد طالما هو اضمن - 00:38:30 وطالما هو افضل وطالما هو ابقي. ولكن الغفلة تفعل بالناس ذلك. ثم قال جل في علاه ان هذا لفي الصحف الاولى يعني هذه الموعظة التي ذكرناها مثلها موجود في الصحف الاولى اللي هي صحف ابراهيم وموسى يعني ما انزله الله على نبي ابراهيم ونبيه -

00:38:50

موسى والله تعالى اعلم. واما سورة الغاشية فهي ايضا سورة مكية. سورة مكية. وكان النبي عليه الصلاة والسلام كما بيننا يقرأ بها في صلاة العيد. وفي صلاة الجمعة. بدأت بقول الله تعالى هل اتاك حديث الغاشية - 00:39:10

وكان هنا لما انتقلنا من قوله تعالى بل تؤثرون الحياة الدنيا والآخرة خير وابقى. جاء الان في الزهن السؤال وما كيف حال الآخرة وكيف احوال الناس في الآخرة؟ وما الذي سيحصل لمن اثر الحياة الدنيا؟ وما الذي سيحصل لمن اثر الحياة الآخرة؟ وما عاقبة المتقين؟ وما عاقبة - 00:39:27

ظالمين فتأتي سورة الغاشية يعني ترسخ لهذه المعاني العظيمة في قوله تعالى هل اتاك حديث الغاشية؟ طيب ما معنى الغاشية الله سبحانه وتعالى يقول يا محمد هل اتاك هذا الخبر؟ خبر الغاشية - 00:39:49

الغاشية جاءت في كلام السلف على ثلاث معاني الاول الغاشية يعني يوم القيمة. وسميت الغاشية لأنها تغشى الناس باهوالها وتغطيهم غاشية يعني زي الغشاء كده بيغطي الحاجب فسميت الآخرة بالغاشية لأنها تغشى الناس - 00:40:09

باهوالها. وقيل للغاشية هي النار هي النار. لأن النار كما قال تعالى تغشى وجوههم النار. اللي فسر الغاشية دي بالنار فسرها بقوله تعالى تغشى وجوههم النار فقيل ان الغاشية هي النار - 00:40:32

القول الثالث الغاشية هم الكفار لأنهم هم الذين يغشون النار. والحقيقة ده خلاف اللي احنا بنسميه خلاف ايه؟
تنوع ده خلاف تضاد هل في تضاد بين المعاني ديت؟ لا ما فيش تضاد بين المعاني ديت علشان نحتاج نقول ان ده ارجح من ده
والكلام دوت - 00:40:51

لكن بنقول ان ده من انواع خلاف التنوع وكل واحد من السلف شاف انه معنى مناسب لكلمة الغاشية. طب ايه سبب الخلاف؟ احنا دايما نقول نوع وسبب. نوع الخلاف خلاف تنوع. يبقى مش محتاج ان انا ارجح. والكلام ده كله صح ويمشي - 00:41:16
طيب ايه سبب الخلاف بقى؟ هم اتعلمنا في اصول وقواعد التفسير ان سبب الخلاف هنا ان ربنا ذكر وصف ولم يذكر من هو الموصوف ربنا ذكر وصف يعني ايه؟ قال للغاشية - 00:41:33

صح الغاشي تمام الغشية ده وصف لم يقل ربنا هل اتاك حديث القيمة الغاشية ولم يقل هل اتاك حديث النار الغاشية؟ او لم يقل هناك هل اتاك حديث الناسل الكفار الغاشية؟ فطالما جالي وصف وما جاش موصوف هيبيقي فيه اجتهاد - 00:41:48
المفسر ان هو يستنتاج هزا الموصوف الغاشية تصلح ان يقال ان هي القيمة او النار او الناس. وبالتالي يختلف السلف في تفسير كلمة الغاشية. تمام؟ فالغاشية اما القيمة او النار او الكفار الذين يغشون النار. نعم. وزكرنا سبب الایه؟ الخلاف. هل اتاك حديث الغاشية؟ سم قال تعالى وجوه يومئذ - 00:42:08

خاشعة يومئذ خاشع. وده ممكن كلمة يومئذ تقرب ان المعنى المقصود بالغاشية يوم القيمة. لأن ربنا ذكر بعديها وجوه يومئذ يومئذ خاشعا. يوم القيمة ما معنى هنا خاشعة؟ هل الخشوع ان احنا نقصد به اه زي الخشوع في الصلاة وكده؟ لا - 00:42:31
هنا ربنا اصلا بيتكلم عن ناس كفار. انك بقى الكلام عاملة ناصبة تصلى نارا حامية. يبقى هنا مش بيتكلم عن ناس كويستة. بيتكلم عن

ناس مجرمين فجرة كفرة. فيبقى وجوه يومنذ خاشعة مش مقصود الخشوع اللي هو التزلل لله. اللي هو الحاجة اللي احنا الجميلة
اللي بنعملها. لا. مقصود - 00:42:52

خاشعة يعني ذليلة حقيقة في النار. اي وجوه الكافرين عاملة ناصبة. ما معنى عاملة؟ ناصبة. يعني عاملة في النار ناصبة يعني تعمل
اعمالا فيها مشقة وتعب. ومن ذلك جر السلاسل والاغلال. ومن ذلك ركضهم - 00:43:12

وذهابهم وايايهم وقلقهم وتعبهم. كل ده بيحصل في النار. عاملة ناصبة. عاملة يعني تعمل اعمال في نار ناصبة يعني اعمال شديدة
التعب شديدة الارهاق شديدة الالم والعذاب. كجرة سلاسل والاغلال ومقاسات - 00:43:38

الحيات والركت والذهب والالياب والقلق والاضطراب والتبيكiet ونحو ذلك من الاعمال الالية في النار عاملة ناصبة تصلى نارا حامية.
طيب خلينا نقف الاول مع عاملة ناصبة عشان نفسر حاجة. ونقول حاجة مهمة ورد عن السلف. بعض السلف فسر عاملة - 00:43:58

اي انها عاملة في الدنيا ناصبة في الدنيا. ورغم ذلك تصلى نارا حامية. ان البعض فسر الايات ديت بانها بها النصارى واليهود خاصة
الرهبان منهم. لأن دول في الدنيا بيموتوا نفسهم عبادة. مجتهدوا جدا في العبادة ويجهتوها جدا في اه في الصلاة - 00:44:20
والدعاء والكلام ده هم في الآخر عاشوا على باطل وماتوا على باطل وهيتعزبوا في النار بعد كل دوت. فبعض السلف نظر للمعنى
دوت اسقط كلمة عاملة ناصبة على اعمالهم في الدنيا. يبقى احنا هنا عندنا خلاف هل عاملة ناصبة دي المقصود بها عاملة ناصبة -
00:44:44

الاخرة يعني في النار ولع عاملة ناصبة دي يعني عاملة ناصبة في الدنيا خلاف البعض حمل عاملة ناصبة على انهم عملوا اعمال كثيرة
في الدنيا وتبعوا ولكن ما نفعتهم وفي الآخر تصلى نارا حامية. كما قال تعالى - 00:45:05

مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرامات اشتدت به الريح في يوم عاصف. وقال اعمالهم كسراب بقيمة احسبه الظمان ماء. حتى اذا
جاءوه لم يجدوا شيئا وجد الله عنده فوفاه حسابة. عاملة ناصبة تعبت جدا لكن في النهاية تصلى نارا حامية. وهذا يجعل الانسان
يعني يهتم جدا جدا - 00:45:23

بتعمل ايه في الدنيا والعمل ده؟ اخرته ايه؟ هو مش مش اللي هو انا بعمل وخلاص لـأ. لازم تتأكد ان عملك يصب في مصلحتك يوم
القيامة. والا في ناس كتير هتعمل وتكد ولكن عملها دوت في النهاية هيوديها النار. يبقى انا عشان اتأكد ان عملي دوت ينفعني يوم
القيامة لازم - 00:45:48

له كذا شرط. الشرط الاول ان انت تكون من الموحدين طبعا. لأن اي عمل في الكفر لن ينفعك. الشرط الثاني ان انت تكون مخلص لله
سبحانه وتعالى. ما تكونش رأي الشرط الثالث ان يكون العمل ده على هدي النبي عليه الصلاة والسلام. والا فربنا ما بيقبلش البدع.
ومن احدث في امرنا ما ليس منه - 00:46:08

فوارد طيب قلنا ان الثاني القول الثاني ان العاملة ناصبة يعني في النار او يوم القيمة. انهي قول اقرب وارجح احنا عندنا حاجة في
المرجحات دي من القواعد اللي احنا خدناها. ودائما احنا بنحاول واحنا في كلامنا ندربكم على القواعد والاصول. احنا فاكرين قبل
كده خدنا - 00:46:28

حاجة اسمها مرجحات. يعني لما يحصل خلاف آآ عايزين نرجح قول على قول احيانا بيبقى في حاجة اسمها مرجحات احنا عندنا هنا
مرجح القول اللي هو بيقول عاملة ناصبة يعني في الآخرة او في النار. ايه اللي بيرجح القول ده - 00:46:51

يرجح القول ده السياق احنا قلنا كده ان من المرجحات السياق. سياق الكلام ماشي ازاي؟ بص ربنا سبحانه وتعالى ايه؟ قال
وجوه يومنذ. خد بالك اهو اليومنذ يومنذ خاشعة عاملة ناصبة تصلن ارحمية. طيب خاشعة متفق ان خاشعة دي - 00:47:10

يومنذ وتصلى نارا حامية اكيد يوم القيمة. طب ليه نطلع عاملة ناصبة؟ من نفس اليوم ونخليها في الدنيا؟ ما هو ده كده احنا خلينا
الآلية دي تطلع يبقى لها معاملة خاصة خارج السياق. يبقى ربنا قال وجوهنا وزن خاشعة دي في الآخرة. تصل نرى حمادي في الآخرة.
طب عاملة ناصبة تبقى في الدنيا ليه - 00:47:35

طب ما تبقى في الآخرة برضو يبقى السياق بيرجح ان عاملة ناصبة دي والله اعلم المقصود بها النية في الآخرة. تمام؟ عاملة ثم قال

تعالى تصلى نارا حامية نسأل الله السلامة والعافية. نارا حامية ترد هذه الوجوه نار حامية. والله لو نار بس يكفي. محامية قد اشتد حرها - [00:47:57](#)

فتoshiه بحارها فقول نارا حامية دل على انها لا تقتر ولا تفني ولا تفني تصلى نارا حامية. ثم قال تعالى تسقى من عين انية. وكان الانسان اول ما يأتي في باله النار والحر يفكر في الايه - [00:48:23](#)

الشراب الذي يطفى هذه النار فتأتيك الاجابة سياطيهم شراب ولكنه لن يطفى حرهم. وانما يزيدتهم عذابا فوق العذاب من عين انية انية يعني عين ماء انية يعني اشتد حرها وبلغت اشدتها في الحر. كما قال تعالى - [00:48:43](#)

اه يعني انهم اذا استسقوا الماء وبتاع سقوا ماء حميما سق ماء حميما يعني قد اشتد حره تقطع امعائهم. نسأل الله السلامة والعافية.

تسقى من عين انية واما الطعام. طبعا بقى تأتي ذكر الشراب. يأتي فيibal الطعام. قال ليس لهم طعام - [00:49:06](#)

ليس لهم طعام الا من ضریع. يعني ليس لهذه الوجوه البائسة الكافرة في النار طعام الا من ضریع. ما معنی الضریع الضریع هو نبات يابس ناشف له شوك شدید هذا النبات فيه مثله كان مثله في الدنيا. كانوا العرب تسمیه الشبرق - [00:49:29](#)

الضریع او الضریع كان نبات كده يابس ناشف جدا له شوکة قاسی جدا. اذا اكلته الابل تأذت به ولم تشبع. يعني لا هو يعني يعني يغنىها ولا بيريحها. فازا اكلته الابل تعبت وطبعا - [00:49:56](#)

ازاهما لان هو فيه شوکة قاسی جدا. وفي نفس الوقت ما بيشعهاش رينا بيضرب لهم مثال بحاجة هم عارفينها. ضریع زي النبات اليابس المملوء بالشوک القاسی الشدید الذي تأكله الابل فلا تشبع - [00:50:16](#)

في النار حاجة كده بس طبعا مش زي اللي في الدنيا خالص. لان دوت هيكون اشد في اليوبس اشد في القساوة والالم اشد في التعزیز قال بعض السلف سيكون هذا الطعام من نار هو نفسه ضریع - [00:50:34](#)

ضریع من نار ضریع من نار كما قال ابن زید وغيره. ضریع من نار نسأل الله السلامة والعافية. لذلك قال جل في علاه بعدها لا يسمن ولا يغنى من جوع. يعني لا يسمن اكلية ولا حتى يسد رقم - [00:50:51](#)

جوعا وكعادة القرآن تنتقل بك من الترهيب الى الترغيب ومن الترغيب الى الترهيب. وهذا من معاني ان القرآن مثاني يعني مثاني يذكر الحال وضدهم قال تعالى وباین بقى الحال الثاني اللي هو ايه مرتبط زي سورة الاعلى سيذكر من يخشى صح - [00:51:08](#)

طيب هنا عندنا الحال الثاني حال الذي تذكر وحال الاشقي الذي يتتجنب الذكرى شفنا حال الاشقي الاول وادينا بدرج تاني لحال هذا الذي يخشى الله سبحانه وتعالى. حالهم ايه بقى يا رب؟ وجوه يومئذ ناعمة. نسأل الله ان يجعلنا منهم يا رب واياكم - [00:51:35](#)

وجوه يومئذ ناعمة. يعني قد ظهر عليها الحسن والبهاء الذي يكون من اثر النعيم ناعمة عارف ايه شوف واحد كده حلو كده ووشة مليان كده يقول له ده باين عليه باين عليه النعمة صح - [00:51:53](#)

باين عليه النعمة. فالانسان كل ما وجده كان آآ انعم واجمل واندر كل ما يقال ان الشخص ده شكله مرفة بياكل كوييس بيشرب كوييس بيلعب كوييس بيشرب شمس يعني ايه - [00:52:08](#)

بيان عليه النعمة. فقوله تعالى وجوه يومئذ ناعمة من النعيم. ان الابرار لفي نعيم. وجوه يومئذ ناعمة ثم قال تعالى لسعيها راضيا بسعيها راضيا يعني رضيت بما عملت في الدنيا - [00:52:23](#)

تحمد ذلك وغير ساختة عليه عمرك ما هتمشي في طريق رينا وتندم ابدا عمركم شفتم حد ندم ان هو صلي قبل كده. حتى لو ما بيصليش دلوقتي عمركم شفتم حد ندم ان هو اعتكف؟ - [00:52:43](#)

عمركم شفتم حد ندم ان هو عمل عمرة دايما حتى الناس العصاة لو مسلا يجي يقول لك آآ نفسي ارجع اصلی تاني آآ زمان كنت آآ عملت عمرة نفسي اعمل عمرة زيها تاني. وهكذا. يعني دايما الانسان لما يفتكرا الاعمال الصالحة عمره ما يندم عليها. لكن في نفس الوقت لو جبت - [00:53:03](#)

شخص مسلا اه كان مقصرا آآ في الماضي كان بيشرب سجاير بيشرب بنات بيشرب مخدرات مسلا بيترفرج على الاباحية دايما يندم يندم على ما مضى تتأكد انك دائمًا لن تندم على عمل صالح - [00:53:22](#)

انا دايما استكثرا الاعمال الصالحة. والله سترضى ذلك يوم القيمة بسعيها راضية فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه اتبسط او اي من كل عمل صالح تعامله. فاستكثرا - [00:53:41](#)

من الاعمال الصالحة لسعتها راضية ثم قال جل في علاه في جنة عالية الله اكبر الجنة نفسها عالية عالية بلا شك هي علو في شأنها علينا معناه ايه؟ عالية يعني هي في نفسها عالية القدر. ده معنى الاول. المعنى الثاني عليه علو - [00:53:58](#)

ميسى النبي عليه الصلاة والسلام يقول ان اهل الجنة لا يتراون اهل الغرف ان اهل الجنة لا يتراون اهل الكوكب كما ترأون الكوكب الدرى الغابر في السماء. حاجة عالية قوي في جنة عالية ثم قال تعالى لا تسمعوا فيها لاغية. ما معنى تسمع فيها لاغية؟ لا تسمع فيها - [00:54:22](#)

لاغية يعني كلمة لغو واللغو يقول هو الكلام الذي لا طائل من ورائه. يعني الكلام اللي ما لو ش لازمة ده بيسموه لغو. ياه يعني انا حتى الكلام اللي هو ما لو ش لازمة مش هسمعه في الجنة؟ اه - [00:54:48](#)

اما الكلام الباطل بقى ده انت اكيد اكيد مش هتسمع الكلمة اذا كنت لن تسمع كلمات اللغو بقى من باب اولى ان تسمع الكلمات الباطلة وهذا يدل على ان من العذاب - [00:55:03](#)

من العذاب ان الانسان يسمع اللغو ليس له فائدة ولا طائلة من ورائه اياك ان تشغل نفسك في الدنيا باللغوهات العيش لازمة. تابع اخبار ما لهاش لازمة. تابع بوستات ما لهاش لازمة. تابع مواضيع ما لهاش لازمة. هذا من من العذاب - [00:55:18](#)

ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وهذا يدل على ان من العذاب ان يسمع الانسان الباطل. والله سماع الاغاني والمهرجانات والمسلسلات والكلام الفاحش والاباحيات. والله هزا من العذاب - [00:55:36](#)

هذا من العذاب. لزلك ربنا قال لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيموا الا قيلا سلاما سلاما. اسمعوا الكلام الطيب الجميل سماع الشائم. سماع المهرجانات. سماع الموسيقى. سماع المسلسلات. سماع الكلام الفاحش. هذا كله من العذاب - [00:55:50](#)

المعجل في الدنيا الذي ينزله عنه اهل الجنة يوم القيمة. فاياكم ان تعذبوا انفسكم في الدنيا سماع الباطل سماع ما لا فائدة فيه لا تسمع فيها لاغية. ثم قال تعالى فيها عين جارية - [00:56:09](#)

عين ماء جارية على سطح الارض بلا احدود. يعني مش محفور لها حفرة في الارض دي حاجة معجزة. دي حاجة احنا مش متخيلينها. ما فييش حفرة هي المية جارية على على وش الوش كده. من غير ما يكون فيه احدود تمشي فيه ولا حفرة تمشي فيها. فيها عين جارية - [00:56:27](#)

اجري على السطح كده عين ماء فيها سرر مرفوعة سرر جمع سرير. سرير اسرة الاسرة مرفوعة. وقيل ان الرجل اذا اراد ان يجلس على السرير يتواضع له طبعا هزه الاسرة عليها الزوجات والحور العين يعني ما فيها من اللذة والمتعة. فيها سرر مرفوعة - [00:56:47](#)

موضوعة. اكواب فيها ما شاء الله من اللذة والشراب الطيب الجميل. فهي معدة موضوعة معدل الشرب. متى ارادوا ان يشربوا؟ شربوا موضوعة فيها واكواب موضوعة. جاهزة دائمًا في اي وقت متى تشاء - [00:57:10](#)

ان تشرب ستجدها مجهزة للشرب وانا مارق مصوففة عند مارق الوسائل. يعني انت زي خدييات عارف انت الناس بتحب الوسائل اللي هي زي المخدات وزي الخدييات وال حاجات ديت. كل ما تلاقي بيت مليان من المسائد ديت - [00:57:30](#)

تحس ان البيت مرفه الوسائل تحسسك بالراحة. وتحسسك ان فيه اتكاء كده متkickin على فرش بطانتها من استبرغ. انت اصلا بتسمع الكلمة استريحت فما بالك بقى ازا كانت دي متkick؟ طبعا ما يجييش في بالك خالص خالص في الوسائل بتاعة الدنيا ديت ولا اللي احنا بنشووفه في الدنيا. ان في الجنة ما لا عين رأت - [00:57:50](#)

والاذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. فيها سرر ونممارق مصوففة وزرابي. ما معنى زرابي؟ يعني البساط والفرش. زي السجادة كده زرابي مبسوسة يعني زي السجاد كده والبسط في كل حته مدسوسه في كل حته في كل حته فيها وفي هنا وفي هنا وهزا يدل على النعيم - [00:58:11](#)

نخش قصر كده تلاقي فيه كله مفروش وفي كل حتة وكل فرش لون غير الوساند غير الكواب غير الزينة غير الاكل غير الشرب غير الفرش تحس ان في نعيم ضخم جدا في المكان دوت. فكذلك في الجنة وزرابي مبثوسة. البسط مفروشة كثيرة منتشرة بين يدي المؤمن - 00:58:31

ثم قال سبحانه وتعالى في ختام السورة يعني هو يوجه اهل العناد الى ان يتأملوا في خلق الله تعالى فيعرفن انه هو الواحد الاحمد سبحانه وتعالى وان هو الذي يستحق العبادة. انظروا الى ابسط الاشياء. الاشياء التي امامكم لن نقول لكم انظروا الى الزرة - 00:58:51

قال انزروا الى الكواب آآ التي لا ترونها بالعين المجردة. ولا انظروا في آآ يعني آآ الفيزياء والكيمياء والاحياء الامر ابسط من ذلك بكثير. افلا ينظرون الى الابل؟ الابل التي تركبها كيف خلقت؟ انظر الى حياتها وانظر الى ما هديت له. وده يرجعنا الى - 00:59:11 قوله تعالى في سورة الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. انظر الى هيئة الجمل وما خلق لهم. وانظر الى الفطرة التي فيه وما اعد له تعلم ان الله هو الذي يستحق العبادة. كيف خلقت؟ والى السماء - 00:59:31

ادي السماء العالية. كيف رفعت؟ من الذي يتحكم فيها؟ من الذي يملك الاتسقاط هزه السماء؟ من الذي وضع نظام الافلاج بحيس لا تصطدم هزه الافلاك؟ بحيس تسير في انتصارات ثابتة تدور بلا انقطاع بعملية معقدة جدا من قوة الجذب وقوة الطرد اللي تخلي مسارات سابتة بهزه الطريق الى - 00:59:47

كيف رفعت والى الجبال ضخمة كيف نصبت؟ كيف نصبت هذه الجبال العملاقة؟ كيف اقامها الله بهذا الشموخ والعلو؟ والى الارض نشووف الجبال طب ليه الدنيا كلها مش جبال؟ عشان ربنا يمهد اراد ان تكون هناك حياة فجعل هناك ارض بسطت فصار هناك جبال لكي لا تميد الارض - 01:00:07

ارض وصار هناك ارض مبوطة لكي تصنع الحياة. توازن عجيب يدل على خالق مبدع صانع حكيم. والى الارض كيف سطحت ثم بين في النهاية وزيفة النبي عليه الصلاة والسلام ذكر وكما جاء في سورة الاعلى آآ ذكر ان نعمت الذكرى ولا قال ذكر انما انت مذكر - 01:00:29

فيعني هون عليك انت لست عليهم بمسيطر. انما وظيفتك ان تذكراهم بالله وانت غير مكلف بهدايتهم. ليس عليك هداهم ولا انت تستطيع ان تكرههم على الايمان لست عليهم بمسيطر. وهذه وظيفة الدعاء ان نذكر بالله سبحانه وتعالى ثم من يهتدى او لا يهتدى هذا - 01:00:51

الي الله سبحانه وتعالى. لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر. يعني الا هنا بمعنى لك. احيانا الا تأتي بمعنى لكن ده بيسموه باستثناء منقطع. يعني ايه لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر؟ هل معناه يعني انت لست مسيطر عليهم. لكن انت مسيطر على من تولى وكفر؟ اكيد لا - 01:01:11

يبقى هنا الا مش معناها استثناء هنا ده بيسموه استثناء منقطع. يعني ايه استثناء منقطع؟ يعني اللي بعد الاستثناء مش جزء من اللي قبل الاستثناء مسلا اقول لك ايه انا اكلت الفواكه الا التفاح. فالتفاح مستثنى من الفواكه - 01:01:32 لكن لو قلة دي استثناء منقطع يبقى انا بتكلم في حاجة تانية خالص. مش بستبني ده من ده لأن فقوله تعالى لست عليهم بمسيطر خلاص الكلام هنا خلص وقف الا بمعنى لكن لكن - 01:01:51

من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر. تمام فهمنا دي؟ الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر هذا يدل ان لهم عذاب في الدنيا. سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم. يعذب في الدنيا وفي القبر. ثم يعذب في الآخرة. وفي الآخرة العذاب الاكبر - 01:02:07 اذا كل كافر في الدنيا لابد ان يعذب. سنديقه ولنذيقنه من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. يعذب باللام نفسية يعذب باضطراب يعذب بقلق وتوتر يعذب بحرمان يعذب بعقوبات دنيوية. الله سبحانه وتعالى قادر ان يعذبه بما يشاء - 01:02:25

انا اينا ايابهم رجوعهم اليانا ثم انا علينا حسابهم فنجاريهم بتلك الاعمال. وكده انتهت معنا سورة الاعلى والغاشية نسأل الله ان يتقبل منكم منا ومنكم صالح الاعمال. سبحانه الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله -

01:02:44